

الأغاني

عليها وسألها أن تقيم عنده فقالت قد جاءني وحياتك رسول من القصر فليس يمكنني الجلوس
وكرهت أن أمر ببابك ولا أراك فقال سعيد من وقته على البديهة .

(قَرُبْتُ وَلَا زَرَجُ اللَّسَاءَ وَلَا زَرَى ... لَنَا حِيلَةٌ يُدْزِيكَ مَذًا احْتِيَالُهَا)

(فَأَصْبَحْتُ كَالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ ضَوْوَهَا ... قَرِيبٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مَذَا مَذَالُهَا) .

(كَطَائِفَةٍ ضَدَّتْ بِهَا غُرْبَةُ الذَّوَى ... عَلَيْنَا وَلَكِنْ قَدْ يُلِمُّ خِيَالُهَا) .

(تُقَرِّبُهَا الْآمَالُ ثُمَّ تَعُوقُهَا ... مُحَاطَلَةُ الدُّنْيَا بِهَا وَاعْتِلَالُهَا) .

(وَلَكِنهَا أُمْنِيَّةٌ فَلَعَلَّهَا ... يَجُودُ بِهَا صَرَفُ الذَّوَى وَانْتِقَالُهَا) .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود
قال .

تغاضب سعيد بن حميد وفضل الشاعرة أياما ثم كتب إليها .

(تَعَالَيْ نُجْدٍ دُءَاهِدَ الرَّضَا ... وَنَصَفَاحٍ فِي الْحُبِّ عَمَّا مَضَى) .

(وَنَجْرِي عَلَى سُنْدَةِ الْعَاشِقِينَ ... وَنُضْمِنُ عَنِي وَعَنْكَ الرَّضَا) .

(وَيَبْذُلُ هَذَا لِهَذَا هَوَاهُ ... وَيَصْبِرُ فِي حُبِّهِ لِلْقَضَا) .

(وَنَخْضَعُ دُلًّا خُضُوعَ الْعَبِيدِ ... لِمَوْلَى عَزِيزٍ إِذَا أَعْرَضَا) .

(فَإِنِّي مُذْ لَجَّ هَذَا الْعَيْتَابُ ... كَأَنِّي أَبْطَنْتُ جَمْرَ الْغَضَى) .

فصارت إليه وصالحته .

في هذه الأبيات لهاشم بن سليمان ثقیل أول بالوسطى وفيها لابن القصار خفيف رمل .

أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثنا أبو العباس بن أبي المدور قال .

بات سعيد بن حميد عند أبي الفضل بن أحمد بن إسرائيل واصطبحا